[387] قال: إن كان قد بلغكم أمر رسول ا صلى ا عليه وآله فهو هذا - وأشار إلى رسول ا صلى ا عليه وآله -. قال: قد بلغنا أنه يقول ذلك. وأقبل على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: ما تدعونا إليه يا أخا قريش ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا ا وأني محمد رسول ا تؤوني وتنصروني، فإن قريشا " قد ظاهرت على أمر ا عزوجل وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق إلا من عصم ا عزوجل منها ووفقه لدينه وا غني حميد. قال: والى ما تدعونا أيضا " ؟ فتلا عليهم رسول ا صلى ا عليه وآله " قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا " ا وبالوالدين إحسانا " إلى قوله: " ذلكم وصاكم به " (1). قال: والى ما تدعونا أيضا ؟ فتلا عليهم: " إن ا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون " (2). قال مفروق بن عمرو: دعوت وا إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال. ولقد أفك قوم ظاهروا عليك وكذبوك - وكأنه أحب أن يشركه هاني بن قبيضة في الكلام -. قال: وهذا هاني بن قبيصة وهو شيخنا وصاحب ديننا. فتكلم هاني بن قبيصة فقال: يا أخا قريش قد سمعنا مقالتك،

_____ (1) الأنعام: 151. (2) النحل: 90. [*]

_____